

نصيحة لطلاب العلم | المجلس السادس عشر | مدرسة الحياة

9241هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى قل لانفسنا سيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. وان

يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم واشهد الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين -

[00:00:36](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. قال ابن

الجوزي رحمه الله تعالى لما رأيت رأي نفسي في العلم حسنا فهي تقدمه على كل شيء وتعتقد الدليل - [00:01:06](#)

وتفضل ساعة التشاؤم به على ساعات النوافل. وتقول اقوى دليل لي على فضله على النواة اني رأيت كثيرا ممن شغلته نوافل الصلاة

والصوم عن نوافل العلم عاد ذلك عليهم بالقدر في الاصول. فريتها في هذا الاتجاه على الجادة السهلة والرأي الصحيح - [00:01:36](#)

الا اني رأيتها واقفة مع سورة التشاغل بالعلم. فصحت بها فما الذي العلم اين الخوف؟ اين القلق؟ اين الحذر؟ او ما سمعت باخبار

اخيار الاحباب في تعبدهم واجتهادهم. اما كان الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الكل - [00:02:06](#)

ثم انه قام حتى تورمت قدماه. اما كان ابو بكر رضي الله عنه شجيا مشيدا كثير البكاء اما كان في خد عمر رضي الله عنه من اثار

الدموع. اما كان عثمان - [00:02:36](#)

عثمان رضي الله عنه يختم القرآن في ركعة. اما كان علي رضي الله عنه يبكي بالليل في محرابه حتى تخضل لحيته بالدموع ويقول

يا دنيا غري. اما كان الحسن البصري يحیی - [00:02:56](#)

على قوة القلق اما كان سعيد بن المسيب ملازما للمسجد لم تفته صلاة في جماعة اربعين اما صام الاسود ابن يزيد حتى اخضر

واصفرو؟ اما قالت ابنة الربيع بن خسيم له - [00:03:16](#)

ما لي ارى الناس ينامون وانت لا تنام؟ فقال ان اباك يخاف عذاب البيات. اما كان ابو مسلم الخولاني يعلق صوتا في المسجد يؤدب به

نفسه اذا فطر. اما صام يزيد - [00:03:36](#)

اربعين سنة وكان يقول يا لهفاه سبقني العابدون وقطع بي. انا صام منصور المعتمر اربعين سنة اما كان سفيان الثوري يبكي الدم من

الخوف اما كان ابراهيم ابن ادهم يبول الدم من الخوف اما تعلمين اخبار الائمة الاربعة في زهدهم وتعبدهم. ابو حنيفة - [00:03:56](#)

ومالك والشافعي واحمد. فاحذري من الاخلاص الى صورة العلم مع ترك العمل. فانها حالة الكسالى الزمنى. وخز لك منك على مهلة.

ومقبل عيشك لم يدبري وخف هجمة لا تطيل العثار وتطوي الورود على المصدر. ومثل لنفسك اي الرعيل يضمك - [00:04:26](#)

بحلبة المحشر. آآ هذه هي الخاطرة التي كنت اود ان اقولها كل ساعات من الان لكن حبسني حادس. ساجعلها يعني قصيرة لن اعلق

عليها تعليقا طويلا حتى اذكر الخاطرة التي وعدتكم بها. وذكرها ابن الجوزي آآ نصيحة لطلاب - [00:04:56](#)

آآ العلم كما قلت قبل ذلك وسيلة. وليس غاية في نفسه اما الغاية هي رضا الله تبارك وتعالى المفضي الى دخول الجنة. هذه هي الغاية.

والعلم طريق الى هذه الغاية. فاذا تشاغل المرء بصورة العلم كوسيلة وترك الغاية كان - [00:05:26](#)

الذي توضحاً ولم يصلي. لان المقصود من الوضوء ليس هو الوضوء في حد ذاته. انما المقصود من الوضوء اقامة السلام. وتشاغل العلماء قديماً. بالعلم كان لاجل العمل وانا لا اعلم احدا من الائمة سواء كانوا من المحدثين او من الفقهاء الذين زكى الله - [00:05:56](#)

عز وجل سيرهم الا كانوا على قمة اهل العبادة. حتى في اثناء سفرهم. وفي طلب العلم وطالب الحديث كان يصلون حيث كانوا. ما كان الواحد منهم مثلاً يترك ورد قيام الليل بدعوى انه مسافر - [00:06:26](#)

وان السفر لسان بتسقط عنه النوافل الى اخره. لأ. قيام الليل ما كانوا يتركون قيام الليل. وكما قلت لكم يعني ابدأ من الان. آآ في صلاة احدى عشرة ركعة. لا تقطعها ابدا. حتى لو صليت في كل ركعة - [00:06:46](#)

لا تقلل العدد ولكن قلل القراءة. فاذا وجدت من نفسك نشاطا اقبلته وزدت في القضاء وهكذا لا تزال هكذا حتى تصير ملكة عندك. يعني تبص تلاحظك عادي خالص يعني ايه؟ بلا اي مجهول - [00:07:06](#)

اصبحت تقوم الليل. فابن الجوزي هنا يقول آآ ان هناك حوارا بينه وبين نفسه. يقول ان رأيي في العلم حسن. ولذته مقدمة على كل مادة لمن عرف ذلك هي لذة التشاغل بالعلم الذ من كل لذة. في الدنيا - [00:07:26](#)

يعني اه احد ابن العميد اظن اه او واحد غيره يعني المهم كان وزيرا او كان رئيس الوزراء قال حضرت مناظرة لابي القاسم الطبراني مع ابي بكر الجعابي فكان الجعابي يغلب الطمراني بذكائه والطبراني يغلبه بحفظه. فكل - [00:07:56](#)

كما ادلى هذا بدلوه ادلى الاخر بدلوه حتى صار كفرسي رهان. فاراد الجعابي واراد الجعاب ان يحسم المناظرة. فقال عندي حديث ليس ليس في الدنيا الا عندي. قال له الطبراني وما هو؟ قال حدثنا ابو خليفة - [00:08:26](#)

قال حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا فلان عن فلان وساق حديثا. فقال له الطبراني انا سليمان ابن واحد فخذني مني عاليا. يعني لا تنويه بواسطة بواسطة ابي خليفة عني لاخذني مني عاليا. قال - [00:08:56](#)

فوددت انني لم تكن لي الوزارة وفرحت كفرح الطبراني. مع ان طبعا هذا فكان يسمى ذل وزارتين. فهو ليس هناك لذة في الدنيا تعدل لذة الاشتغال بالعلم لاسيما اذا صاحبه نية. فنفسه تقول له - [00:09:16](#)

ان آآ العلم افضل من صلاة النافلة. لان اقواما اهلوا العلم فعبدوا الله الله عز وجل بجهل قال ابن الجوزي فرأيتها على الاتجاه السليم. نفسي كذلك. لكن له حذرهما من الاشتغال بصورة العلم. عن حقيقة العلم. وبدأ بالنبي صلى الله عليه - [00:09:46](#)

وسلم والخلفاء الاربعة من بعده. كيف كانت عبادته مع كثرة مشاغلهم فنبينا صلى الله عليه وسلم هو اعبد من مشى على الارض بقدميه. لا يقاربه احد حطوا في العبادة ولا في حضور قلبه لربه. سبحانه وتعالى. ومع ذلك كان اذا - [00:10:16](#)

قيل له كما قالت عائشة له في ذلك انه يكثر الصلاة حتى تتوغل قدمها. قال افلا اكون عبدا شكورا ثم ذكر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم وآآ مقدمهم - [00:10:46](#)

الصديق افضل صاحب نبي على الاطلاق. كان شجي النشيد كثير البكاء وكان من عادة ابي بكر انه اذا بكى لا تتبين قراءته ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرض الموت وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة - [00:11:06](#)

تمر ابا بكر فليصلي بالناس. فكرهت عائشة ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مكانه فيتشاءم الناس بابي بكر. فقالت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسير - [00:11:36](#)

سيف اي كثير الاسف اي كثير الاسف اذا بكى لا يتبين الناس قراءته من البكاء. وفيه ناس كده اذا بكى ما يعرفش يتكلم. وفيه واحد يبكي ويقرأ ويبكي ويتكلم. مواهب يعني - [00:11:56](#)

فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. خلاص انقطع حجة عائشة وانقطع آآ سؤاله فاوعزت الى حفصة رضي الله عنها ان تقول ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقالت حفصة يا رسول - [00:12:16](#)

والله لو امرت عمر ده الكلام ده عن عن كلام عائشة. لو امرت عمر فان ابا بكر رجل اثم قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس انكن صواحب يوسف. يعني هو عرف عليه الصلاة والسلام ما هي العلة التي من اجلها - [00:12:36](#)

تريد عائشة رضي الله عنها الا يصلي ابو بكر. وفي الحديث حديث عائشة ايضا عند البخاري وغيره. وقد ذكرت فهذا الحديث قبل ذلك او طرفا منه لما هاجر ابو بكر اراد ان ابو بكر ان يذهب الى الساحل وآآ يعني - [00:12:56](#)

خارج مكة فلقية زيد ابن الدغنة وكان سيد القارة. اي الى اين ابا بكر؟ قال اخرجني قومي اريد ان اسبح في الارض فاعبد ربي. فقال مثلك لا يخرج ولا ولا يخرج. ارجع وانا جار لك. فرجع ودخل ابو بكر في جواره - [00:13:16](#)

ابن الباغنة واتخذ لنفسه في بيت ابن زغنة في بيته مسجدا يصلي فيه. ثم بدا لابي بكر ان افتح لنا بقراءته فابتلى لنفسه مسجدا خارج الدار بفناء الدار. فكان يتقذف عليه نساء قريش وولدانهم - [00:13:36](#)

فخشيت قريش ان يفتتن النساء والاولاد. وهم طبعاً كانوا في حالة حرب. مع النبي عليه الصلاة والسلام وفي حالة صد هائل عنه وعن الدين الذي بعثه الله به. فقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليصلي داخل داره كما كان يصلي. فانا نخشى - [00:13:56](#)

بان يفتن نساءنا وابنائنا. فقال لهم ظد غنة اما ان تصلي خارج الدار واما ان ترد علي جوارى فاني اكره ان يتحدث انني اخفيت جوارى. قال بل ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. الذي يعني آآ كان يجعل نساء آآ - [00:14:16](#)

يا قريش وولدانهم يتقذفون على ابي بكر هو انه كان يبكي وهو يصلي. وهذا يعني امر او منظر لم يروه قبل ذلك وكذلك كان عمر رضي الله عنه كان من اكثر خلق الله بكاء. برغم يعني غل - [00:14:36](#)

وبقلبه في الجاهلية. الا انه سبحانه الله كان من اكثر الناس بكاء وقد ذكر ابن الجوزي هذا الاثر عن عمر. واثار مرة اخرى عن عمر ابن الخطاب في كتابه الذي صنفه في سيرة عمر. وعثمان ابن عفان صح عنه لان في بعض الناس يضاعفه - [00:14:56](#)

آآ اسناد هذه الواقعة ان آآ عثمان ختم القرآن عند الكعبة في ركعة الوتر وهذا اثر صحيح وله اكثر من اسناده. وكذلك علي ابن ابي طالب معروف عنه هذا الاثر يا دنيا غر غيري الي - [00:15:16](#)

الى اخر الاثر المعروف. وذكر الحسن البصري وذكر سعيد ان المسيب انه ما فاتته تكبيرة الاحرام اربعين سنة في المسجد. حتى ان يعني كثير من المطلب بن ابي وداع الذي زوجه سعيد لابنته - [00:15:36](#)

ورفض ان يزوجه للوليد ابن عبد الملك. كان عبد الملك ابن مروان اراد ان ان يزور اراد ان يأخذ انك سعيد لابنه ولي العهد الوليد. ابن عبد الملك. فرفض سعيد المسيب وكان بينه وبين بني مروان - [00:15:56](#)

الخصومات حتى انه رفض ان يأخذ اعطيته من بيت المال وقال حتى يفصل الله بيني وبين بني مروان. آآ يعني آآ احتالوا عليه واوقعوه في خطأ وجلدوه. وصبوا عليه الماء البارد في يوم - [00:16:16](#)

ده بسبب انه رفض ان يزوجه ابنته لولي العهد. فالكثير ابن المطلب ابن ابي وداع اكان احد طلاب العلم الفقراء وهو احد العلماء يعني. الذين كانوا يجالسون سعيد ابن المسيب. فغاب عدة - [00:16:36](#)

اياما عن سعيد سأل عنه فقيل ماتت امرأته. فاذاه فقال لما لم تعلمني آآ قال انا اعلم انك تتردد على المسجد وانه لم تفتك تكبيرة الاحرام. فكرهت ان ازعجه. قال هل احدثت - [00:16:56](#)

امراً بعدها قال ومن يزوجني يرحمك الله؟ وانا لا املك درهمين. قال انا ازوجك. لم يصدق طبعاً اذنه ان سيد هذا كان احد كان احد سادات التابعين. ويكفي ان عبد الملك النوران عايز لبنته للوليد. قال انا ازوجك - [00:17:16](#)

فزوجه. عمل العقد بالشفوي يعني. قال فلم اتمالك نفسي من الفرح. وجلست افكر من اين اتي عشان يدفعهم كصداقة. فبيقول في يوم من الايام وانا افطر وعلى زيت وخبز وفي صلاة المغرب طرق بابي طارق. قلت من؟ قال سعيد. قال فخطر لي كل سعيد في الدنيا الا سعيد ابن المسيب - [00:17:36](#)

ليه؟ لانه لم ير منذ اربعين سنة الا من بيته الى المسجد. فلما فتحت وجدته فظننته رجع في كلامه فقلت له يرحمك الله هل بدا شيء لك؟ قال لا. ولكن علمت انك رجل عزب فكرهت ان تبيت الليلة وحدك. واذا - [00:18:06](#)

خلفه. فادخلها واخذ الباب وراءه. قال فقط صعقت على السطح. وجعل حيث ارمي الجيران بالحجارة. ده نوع من ايه؟ من انواع التنبيه يعني. عايز الجيران يبجوا له. فلهم آآ يعني انتبهوا صعودوا ايه ما لك؟ قال - [00:18:26](#)

فوتني سعيد. وهذه ابنته عندي في الدار. مش عارف يعمل ايه. الجيران واتت امه وقالت وجهي من وجهي حرام ان هربتھا الا بعد ثلاثة ايام. فاخذتها آآ امه فاصلحتها ثم بنى بها - [00:18:46](#)

وظل شهرا لا يأتي حلقة سعيد. قال وجدتها اجمل الناس واحفظ الناس للقرآن واعلم الناس بالسنن فلما اراد ان يخرج مرة قالت له الى اين؟ قال الى مجلس سعيد. قالت اجلس اعلمك علم سعيد - [00:19:06](#)

فسعيد مسيب كان يعني كان رجلا نسيح وحدي. يعني انا كمان اوصي يعني كل اب اذا تقدم له انسان صالح الفقيه الا يتردد في تزويجه. كلنا تزوجنا فقراء. لم يكن معنا شيء قط - [00:19:26](#)

ثم فتح الله عز وجل بعد ذلك. وبعدين يعني المال يذهب ويجيء ولكن تبقى الاخلاق الحميدة. فانا ارجو ارجو يعني ان تصل يعني رسالتي هذه الى كل اب انه لا يعتمد في مسائل المهر هي النهاردة الشاب الذي يريد ان يتزوج - [00:19:46](#)

لما يكون على الحديدية محتاج خمستاشر الف. لما يكون على الحديدية ما عندوش حاجة خالص لكي يتزوج خمستاشر الف او عشرين الف فسعيد يعني له الحقيقة مآثره آآ كثيرة وكان ممن يصنع بالحق وكان جرينا لا يخاف في الله - [00:20:06](#)

لومة لائم. قال اما صام الاسود بن يزيد بن يزيد بن قيس. حتى اخضر واصفر وكان كثير الصيام. وكان من جميل كلامه ما حكاه علقمة بن مرفد. رحمه الله. قال - [00:20:26](#)

انا الاسود يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر ويصفر. فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع؟ قال وما لي لا اجزع؟ والله لو اوتيت بالمغفرة لو اوتيت بالمغفرة لما استطعت ان ارفع رأسي حياء من الله مما اتيت به. ان - [00:20:46](#)

الواحد منا اذا اذنب في حق اخيه وغفر له اخوه لا يرفع رأسه اليه حياء منه فكيف بالله عز وجل؟ وابنة الربيع بن حسين. طبعا ربيع بن خسيم كان ابن مسعود اذا رآه قال وبشر - [00:21:16](#)

والله لو رآك محمد صلى الله عليه وسلم لاحبك. فابريل ابن حثيم ده اه كان كثير قيام الليل. فقالت له ابنته يا ابتي الا تنام فان الناس ينامون. قال ان اباك يخاف عذاب البيات. والبيان هو الاخ - [00:21:36](#)

بغثة بالليل. يعني يخشى ان ينام فلا يقوم. يساق ومن فرش الى الاكفان. فيخاف عذاب البيات. فلاجل هذا كان يصلي لعله ان يقبض على طاعة وليس وهو نائم. وكان ابو مسلم الخولاني واسمه عبدالله بن ثور. كان معه صوت - [00:22:06](#)

فكان يقوم الليل طويلا. فاذا اعياء وشعر بهذا الاعياء كان يضرب قدميه بسوطه. ويقول والله والله انكما لاحق بالضرب من دابتي. ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعد - [00:22:36](#)

فلما يقول هاتين او هذه الجملة كان يقوم فيصلي. وكذلك يزيد الرقاة يزيد ابن ابان الرقاشي. آآ وهو مع انه ضعيف الحديث. يعني هو عند المحدثين كلمة في الضعف لكنه كان محل اجماع من جهة عبادته. حتى ان ابن حبان قال كان من - [00:22:56](#)

خيار عباد الله. من البكائين في الخلوات. المجتهدين بالحقائق. لكنه غفل عن صناعة في الحديث حتى كان يجعل كلام الحسن عن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كثر ذلك منه - [00:23:26](#)

بطل الاحتجاج بحديثه. فهو من جهة الحديث ورواية الحديث فهو ضعيف. اما من جهة العبادة فكان فرض زمانه في العبادة. وترجمته طويلة. وقد اخترت منها بعض كلمات له وبعض احوال له - [00:23:46](#)

ابن سواق وهذا احد رواد الحديث ايضا. قال دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد الحر فقال يا اشعث تعال حتى نبكي على الماء البارد يوم الظمأ. ثم قال ولفاه سبقني - [00:24:06](#)

قل العابدون وقطع بي. يعني ما كل هذه العبادة تقول سبقوني وانا الذي انقطعت وحيدا قيذا. بليدا لا عبادة لي قال اللواء اشعث ابن صواب وقد كان صام ثلاثين او اربعين سنة. يسرد الصيام. حتى اسود - [00:24:26](#)

نساء وقال آآ الاعمش ان يزيدا الرقاشي كان يلوح عليه على نفسه وهو يقول يا يزيد اذا مت من يتصدق عنك. يا يزيد اذا مت من سم يقول ويزيدان انما سمي نوح. لانه ناح على نفسه ويزيد - [00:24:46](#)

لا ينوح على نفسه. بسبب يعني هذه الحالة والبكاء المستمر والخوف من الآخرة والخوف من الحساب. اراد فدى ابنه ان يخفف عنه

يوما. فدخل عليه ابنه وهو يبكيه. وقال الى كم تبكي - [00:25:16](#)

يا ابتي والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء. فقال ثكلتك امك يا بني وهل خلقت النار الا لي ولأصحابي ولأخواننا من الجن؟ اما تقرأ يا بني - [00:25:36](#)

لكم ايها الثقلان. اما تقرأ يا بني يرسل عليكما شواض من نار ونحاس فلا فجعل يقرأ عليه حتى انتهى يعني الى قوله قوله يطوفون بينها وبين حميم ها فجعل يجول في الدار ويبكي حتى غشي عليه. فقالت للفتى امه - [00:25:56](#)
يا بني ما اردت بذا من ابيك. قال اني والله انما اردت ان اهون عليه. لم اريد ان ازيد به حتى يقتل نفسه. ومن كلامه ايها المتفردون في حفرة المتخلي في القبر بوحدته. المستأنس - [00:26:26](#)

في بطن الارض باعماله. ليت شعري باي اعمالك استبشرت. وبأي اخوانك ارتبطت قال ثم يبكي حتى تبتل عمامته. ويقول استبشر والله باعماله الصالحة والله بأخوانه المتعاونين على طاعة الله. واخيرا دخل على عمر بن عبدالعزيز امير المؤمنين - [00:26:56](#)
رحمه الله فقال له عمر عظمي. قال انت اول خليفة يموت يا امير المؤمنين قال زدني. قال لم يبقى احد من ابائك من لدن ادم الى ان بلغت النبوة اليك. الا وقد ذاق الموت. قال زدني. قال - [00:27:26](#)

ليس بين الجنة والنار منزل. ان الله يقول ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم وانت ابصر بفجورك وبرك. فبكى عمر حتى سقط عن سريره. ويعني اه كثير آآ العباد آآ قطعهم عبادتهم عن اتقان الحديث. لكنه اذا سقط - [00:27:56](#)
كمحدث فانه لم يسقط كعابد وعامل. ومنصور ابن المعتمر صام اربعين سنة وكان كثير القيام. حتى انه لما مات قال صبي لاهمه وكان آآ اه هذا الصبي جار اه منصور بن المعتمر. البيت الذي في البيت. لما مات منصور - [00:28:26](#)
قال هذا الصبي لاهمه يا ام اين النخلة التي كانت على بيت منصور؟ قالت يا بني هذا منصور. كان كل ما يطلع على سطح البيت تلاقي حاجة واقفة. لا تتحرك. فظنها نخلة - [00:28:56](#)

من شدة من عيد ثباته في القيامة. فلما يقول لها اين النخلة التي كانت على بيت منصور قالت يا بني هذا منصور. سفيان الثوري اخباره في الزهد معروفة. قال يحيى ابن سعيد القطان - [00:29:16](#)
كان سفيان احيانا يجلس بيننا ثم يقوم فجأة ويجري وهو يقول النار النار منعني ذكر النار النوم. يقول يحيى بن سعد خطاب فما كنا ننتفع به عدة ايام ما ننتفع به لا نستطيع ان نستفتيه ولا نأكل منه حديثا ولا يحدثنا انما يكون منجمعا على نفسه - [00:29:36](#)
ولما مرض آآ ذات مرة واخذوا بوله الى الطبيب فقال هذا رجل خائف. كان يبتث كلوا الدم سفيان الثوري جابوا له الدم من الخوف فقال لا براء لصاحبكم هذا بول رجل - [00:30:06](#)

واخبار الائمة الاربعة كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وائمة الحديث كانوا جميعا من اهل العبادة. ليه؟ لانهم تحققوا بحقيقة العلم. وآآ يعني المقولة التي قالها مجاهد ويحيى ابن ابي كثير - [00:30:26](#)
قالها مالك ابن انس وغيرهم ليس العلم بكثرة المسائل انما العلم خشية هذا هو العلم. مش العلم ان لما نيجي نتكلم في مسألة تكون حافز بقى الاقوال فيها وتحررها وتعرف خلاف الناس وتبقى كلامك مفرع للاصول. لا - [00:30:46](#)

ليس هذا هو العلم. هناك بعض علماء الاصول اصول الفقه. وانا لا اريد ان اسميه لكن كتابه كقطب الرحي. لا يكاد يدرس احد اصول الفقه الا رجع الى كتابه ذكر الذهبي في الميزان انه كان لا يصلي. وهذا شيء عجيب. ان يكون بهذا العلم - [00:31:06](#)
سيصلي. طب ما اماره ذلك لما زن بانه لا يصلي. وهو نائم سكبوا على بطن رجله حبرا. ان هو لو بيصلي وهيروح عشان يغسل رجله الحجر هيروح. قال فجاءوا بعد ايام - [00:31:36](#)

واذا الحبر كما هو. ايه يعني ما ايه يعني اصول فقه ولا كلام او يدافع عن الناس بكتابه لا العلم ليس بكثرة المسائل انما العلم هو الذي يهدي الى خشية الله سبحانه وتعالى. فيقول يعني بعدما - [00:31:56](#)
اشار ابن الجوزي هذه بشارة الخاطفة يقول لنفسه فاحذري من الاخلاص الى سورة العلم مع ترك العمل فانها حالة الكسالى الزمن. الزمن اي اصحاب المرض الزمن. ثم ختم مخاطرته بهذه الابيات وخذ لك منك على مهلة ومقبل عيشك لم يدبر وخف هجمة اي هجمة -

الموت يعني. لا تقبلوا العثار وتطوي الورود على المصدر. ومثل لنفسك اي الرعيل يضمك في حلبة المحشاء شوف انت عايز تبقى مع مين من احب قوما حشر معهم. شف انت عايز تبقى مين في ساعة الحشر؟ فاذا كنت - [00:32:46](#)

آآ قد حزمت امرك فاصحف في الدنيا من يكونون معك في ساعة الحشر. الحقيقة الخاطرة كانت يعني تحتاج الى كلام اكثر من هذا ولكن يعني بسبب حالتني الصحية يعني ما استطعت ان اتي في آآ - [00:33:06](#)

التهدد فاسأل الله عز وجل ان يفتح قلوبكم لما سمعتموه من هذا الكلام الطيب. آآ اما الخاطرة التي اخترتها لكم من كتاب سيد الخاطر. آآ تتعلق بالعلم. وانا اري الا ان كثيرا من اخواننا آآ يعني آآ جاءوا ليأخذوا آآ اصول العلم. او يأخذوا معهم - [00:33:26](#) عريضة آآ يذكرون آآ عليها. يقولون اسماء بعض الكتب التي آآ يقتنيها الطالب في بداية العلم فانا ان شاء الله ساذكر كلام ابن الجوزي واحليه بكلام اخر من واقع القائمة المتبوعين. يقول - [00:33:56](#)

ابن الجوزي رحمه الله تعالى اعلم ان الم تعلم يفتقر الى دوام الدراسة. افتقروا بلا دوام الدراسة. خلي بالك من الكلام. لان فيه بعض اخوانا اصيب باحباط بسبب انه آآ يسمع آآ بعض الذين يحضون على العلم يشتد عليه في آآ - [00:34:16](#)

حظه على الطلب. مع ان هذا الطالب لا تقوى نفسه الا على آآ شيء يسير هين بعض الشيوخ يقولوا له انت لا فائدة منك ارجع. العلم يحتاج ان تسهر ليل نهار. وابن الجوزي آآ يعطي خطة وسطى - [00:34:46](#)

قيمة لطالب العلم كي لا ينقطع عن الدراسة. فيقول رحمه الله اعلم ان المتعلم يفتقر الى دوام الدراسة. ومن الغلط الانهماك في الاعداد ليلا ونهارا فانه لا يلبس صاحب هذه الحال الا اياما ثم يفتر بمرض. وقد رويانا ان - [00:35:06](#)

الطبيب دخل على ابي بكر الابن الانباري في مرض موته فنظر الى مائه اي الى بوله. وقال قد كنت تفعل شيئا لا يفعله احد. ثم خرج فقال ما يجيء منه شيء. يعني هيموت - [00:35:36](#)

فقليل له لابي بكر الانباري ابن الانباري ما الذي كنت تفعل؟ قال كنت اعيد كل عشرة الف ورقة. يعني اجهد نفسه غاية الاجهاد. ومن الغلط تحميل القلب حفظا الكثير من فنون شتى. فان القلب جارحة من الجوارح. وكما ان من الناس من - [00:35:56](#)

المئة رطل ومنهم من يعجز عن عشرين وطلا فكذاك القلوب. فليأخذ الانسان على قدر بقوته ودونها. فانه اذا استنفذها في وقت ضاعت منه اوقات. كما ان يأكل عفوا كما ان الشره يأكل فضل لقيمات فيكون سببا الى منع اكله - [00:36:26](#)

والصواب ان يأخذ قدر ما يطيق. ويعيده في وقتين من النهار والليل. ويرفه وفي بقية الزمان. والدوام اصل عظيم. فكم ممن ترك الاستذكار بعد الحفظ فضاع زمن طويل في استرجاع محفوظ. وللحفظ اوقات من العمر. فافضلها الصبا - [00:36:56](#)

وما يقاربه من اوقات الزمان. وافضلها اعادة الاسحار وانصاف وانصاف النهار. والغدوات وخير من العشيات. واوقات الجوع خير من اوقات الشبع. ولا يحمد الحفظ بحضرته في خضرة وعلى شاطئ نهر. لان ذلك يلهي والاماكن العالية للحفظ خير من السوائل -

والخلوة اصل. وجمع الهم اصل الاصول. وترفيه النفس من لاعادة يوما في الاسبوع ليثبت المحفوظ وتأخذ النفس قوة كالبنيان. يترك ايامه حتى يستقر ثم يبني عليه. وتقليل المحفوظ مع الدوام اصل عظيم - [00:37:56](#)

الا يشرع في فن حتى يحكم ما قبله. ومن لم يجد نشاطا للحفظ فليتركه فان مكابرة النفس لا تصلح. واصلاح المزاج من الاصول العظيمة. فان للمأكولات اثرا في الحفظ. قال الزهري ما اكلت خلة منذ عالجت الحفظ. وقيل لابي حنيفة - [00:38:26](#)

بمن استعانوا على حفظ الفقه قال بجمع هم. وقال حماد بن سلمة بقلعة الغم. وقال فمكحول من نظف ثوبه قل همه. ومن طابت ريحه زاد عقله. ومن جمع بين بينهما زادت مروءته. واختار للمبتدئ في طلب العلم ان يدافع - [00:38:56](#)

السياحة مهما امكن. فان احمد ابن حنبل لم يتزوج حتى تمت له اربعون سنة. وهذا لاجله جمع الهم فان غلب عليه الامر تزوج. واجتهد في المدافعة بالفعل لتتوفر القوة على اعادة العلم - [00:39:26](#)

ثم لينظر ما يحفظ من العلم. فان العمر عزيز والعلم غزير وان اقواما يصرفون الزمان الى حفظ ما غيره اولى منه. وان كان كل العلوم

حسب تمام ولكن الاولى تقديم الاله والافضل. وافضل ما تشغل به - [00:39:46](#)

حفظ القرآن. ثم الفقه وما بعد هذا بمنزلة التابع. ومن رزق يقظة دلته اليقظته فلم يحتج الى دليل. ومن قصد وجه الله تعالى بالعلم دله المقصود على الاحسن واتقوا الله ويعلمكم الله. ده كلام ابن الجوزي رحمه الله - [00:40:16](#)

طبعا ابن الجوزي لا يدعو الطالب الى الدعم ولا الى تضییع الاوقات. لكن يقول انظر الى نفسك. هناك رجل همته عالية. ورجل همته دون ذلك. ورجل همته ادون من ذلك. لكنه محب - [00:40:46](#)

فان قسى على نفسه في الطلب انقطع. يبقى اذا بد ان يراعي نفسه صح العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. ولهذا نقل ان من اهم اصول جمع العلم قلة الهم. وده طبعا - [00:41:16](#)

سيكلف الطالب كثيرا سيؤخر نكاحه. ولابد ليه؟ لان المال يحتاج الى عمل والعمل يحتاج الى وقت. فهو اذا كان في اول الطلب فلا يضيع عمره الا في طلب العلم. ويرضى باليسير. ابن الجوزي كان يقول آآ كان - [00:41:46](#)

كان مطعمي ارغفة. لا استطيع ان اكلها الا اذا اتيت نهر عيسى فيحط رغيف يبل الرغيف في ماء النهر مدة. لحد ما يبقى الرغيف طري يأكله ابو سعيد الاشد اه ابن ابي داود خرج الى ابي سعيد الغشج - [00:42:16](#)

ظل عنده ثلاثين يوما. واخذ معه عدة كيلوات من الباقلة وقدر لنفسه مطعوما في اليوم. قال فما تركت من عند ابي سعيد الا وكنت قد كتبت عنه ثلاثين الفا ثلاثين الف حديث دي بعض الباقلة التي كان يأخذها فطالب العلم لابد ان يقنع باليسير - [00:42:46](#)

ولا يمد عيناه ابدأ الى ما ينظر اليه رفاقه. ولا يصاحبه. فهو في اثناء طالب العلم انما يكون مشغولا بكليته في طالب العلم. بعد ذلك ستنتفتح عليه الدنيا. لكن اذا - [00:43:16](#)

ففاتته سن التحصيل يظل فقيرا الى ان يموت. كما قال عمر بن الخطاب كان يقول تفقهوا قبل ان تسودوا هو ده كلام الشافعي. كلام الشافعي تفقهوا قبل ان تسودوا. وقال الشافعي ايضا اذا تصدر الحدث فاته علم - [00:43:36](#)

كثير حدث صغير السن اذا تصدر واصاب شيئا فاته علم كثير. وتفقهوا قبل ان تسودوا. قبل ان يكون لكم سيادة. ويكون لكم ما في الناس مكانة. ليه؟ اول ما يصير لك مكانة لا تستطيع ابدأ ان ترجع في - [00:43:56](#)

عندك درس كل يوم. ومشاكل. والناس بتيجي تستشيرك. وآآ تجيب همومها عندك والمديون بيجي لك عشان يسد دينه. والمريض بيجي لك عشان توديه توديه لدكتور او تجيب له دوا. والكلام ده. اذا اردت ان تحرر مسألة فقهية لا - [00:44:16](#)

لا تجد وقتك. فافضل الزمان زمان الخمول. زمان الخمول يعني ليس لك شهرة. وده الزمان حتى في العبادة. فلجل هذا اذا اردت ان تأخذ سبيل العلم اعلم ان للعلم غيرك - [00:44:36](#)

اذا ادخلت معه غيره خرج العلم. وطبعا رأس العلم القرآن والله عز وجل لما وصف القرآن قال وانه لكتاب عزيز. اي لا يبقى في صدره لمن اهمل اذا ما كنتش هتقعده تراجع ليل نهار ليل نهار يتفلسف منك ويروح. ليه؟ لانه عزيز والعزيز لا - [00:44:56](#)

سيكون بارض هو ان ولا مذلة. لازم تدي له قدره طالما انه عزيز. فالعلم المستقى من كتابي ومستقى من السنة كذلك. اذا ادخلت معه غيره فارقك. يبقى في زمان الخمول قبل ان تغرق شجرتك - [00:45:26](#)

يبقى لابد ان تقبل بكليتك على طالب العلم. طبعا حفظ القرآن ده من اهم المهمات اذا عجزت عن الحفظ حاولت كثيرا وعجزت عن الحفظ فيكفي ان تكون مستحضرا لما تريد من آيات - [00:45:46](#)

او على الاقل يبقى عندك الخمسمائة اية الاحكام. اللي في القرآن تكون حافظها اللي هي التي يترتب عليها فقهه بعد ذلك طبعا الكلام ده ابن الجوزي يقول في ايام الصبا. لكن كثير من لكن كثيرا من - [00:46:06](#)

شباب ما بدأ يعرف الالتزام ولا حلاوة الطلب ولا طلب العلم الا بعدما تخطى مرحلة ثانوي. ودخل على مرحلة يا نعم. يعني هيكون مسلا في حدود ابن تمتاشر سنة تسعناشر سنة الكلام ده. فلا تشغل نفسك في هذه السن الا بالعلم - [00:46:26](#)

انا اعلم ان كل شيء حولك يصرفك عن العلم. بالذات الشباب الصغير اللي هو خمستاشر ستاشر لما يشوف زمايله اللي معه المحمول واللي معه اللاب توب واللي معه المش عارف ايه واللي معه الايه بيبقى عايز يبقى زيه بالضبط. اذا ما - [00:46:46](#)

المرء بصره الى مثل هذا لن يفلح مطلقا في طلب العلم. حتى يتخلى عن كل شيء الا من العلم. وبعدين فيما بعد يفعل ما يريد. كل هذا سيأتي بعد ذلك. لكن لو فات زمان التحصيل زمان الخمول خلاص يبقى انتهت - [00:47:06](#)

مسألة طلب العلم. فهو ابن الجوزي يقول ترفق بنفسك. فان القلوب اذا كلت عميت واذا لم يكن لك حضور قلب لا تستطيع ان تحتفظ على صفحته بكلمة واحدة. الا ان تكون من - [00:47:26](#)

اصحاب الايرادات الكبيرة. والذي يحرك الهم نحو طلب العلم ان يعيش المرء حالة الامة ان يعيشها بقلبه. وليجعل خلاص الامة فرضا عليه هو. هذا احرى ان ينطلق. يعني انا لو مثلا اردت ان اطلب العلم فقلت ان تبليغ القرآن فرض علي. واعتقدت هذه - [00:47:46](#)

الفرضية هذا يحملك على الجد في الطلب. وهذا الحمد لله ما تلبست به انا في اول حياة علمية. لما قرأت في كتاب السلسلة الضعيفة للشيخ الالباني ورأيت كثرة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وقع في روعي - [00:48:16](#)

ان التحذير منها واجب اكيد اثم انا اذا لم افعل ذلك. اذا لم انبه. طب كيف انبه وانا ليس عندي كتب ولم ادرس اصول العلم. من هنا بدأت فكرة ان اطلب علم الحديث. انني جعلته فرضا - [00:48:36](#)

هيا وانطلقت من هذا المنطلق. فكنت احصل في الليلة الشيء الكثير. برغم قلة وقتي انذاك. ممكن تعمل في انا كنت بعمل من اتناشر لاربعتاشر ساعة في اليوم. والجماعة اللي هم اشتغلوا في البقالات والكلام دوت يعرفوا انها من الاشغال الشاقة المؤبدة - [00:48:56](#)

العذاب. دول اتناشر ساعة واقف على رجلك. لا تستطيع ان تتحرك لا سيما اذا كان يعني هذه هذه البقالة لها زبائن كثيرون ولا يخلو من يعني ان يكون هناك اكثر من خمستاشر زبون في وقت واحد. ده - [00:49:16](#)

اقل حاجة بعد العشاء بالتلاتين والاربعين. وكنت انا احيانا اكون وحدي. ومطلوب اخلص كل في اقصر وقت. وكل زبون آآ وظروفه ممكن يمشورك للتلاجة اربع مشاوير خمس مشاوير عشر مشاوير. يقول لك - [00:49:36](#)

الزبادي ده ده اسمه ايه؟ ده اسمه كزا. طب وريهوني كده تروح وترجع. تديه له. يقول لك طب واللي جنبه اسمه ايه اسمه كزا. طب ممكن توريهوني؟ اروح وارجع. واخذ بالك؟ طب والجبنه دي؟ دي اسمها ايه؟ والجبنه دي. طب هات لي من ديت ربع كيلو. ولا اقول لك - [00:49:56](#)

بلاشها هات اللي جنبها. واخذ بالك كده على طول ده زبون واحد. وتروح وتشتغل وتعمل وتقرطس وتحاسب والكلام ده. بحيس انك نرجع في اخر النهار ليس لك منة وليس عندك قوة. ومع ذلك كنت لما ارجع كنت احيانا - [00:50:16](#)

وانا بدرب نفسي على التخريج. والنظر في كتب الرجال والكلام ده. اكون بقى اخرج في حديث وبعدين ايه هقول حكمي على الراوي فاكتب قلت وبعدين ابص في الساعة الاقي خلاص المفروض انزل البقالة. احط القلم في مكانه. وارجع - [00:50:36](#)

بعد فترة الشغل اول ما ارجع ادخل على الورق على طول واكتب. مش هاقول انا كنت فين والكاميرا ليه طول ما انا شغلت البقالة في الحديث في دماغي. والراوي الذي قرأت ترجمته عملها ما ادورها في دماغي. فممكن ساعات كان يفتح على الواحد كده بعض آآ - [00:50:56](#)

اني اوفق فيها ما بين قول عالم وعالم. افضل سنوات عمري التي قضيتها في طالب العلم هي سنوات البهالة اللي انا كنت بقدر بالكاد بعد تقليل اوقات نومي والكلام ده اقدر اطلع خمس ساعات في اليوم. بالتالي والتالي - [00:51:16](#)

وكنت احيانا اكل معي بعض الكتب لعلي اجد ربع ساعة او عشر دقائق يكون ما فيش زباين او الكلام ده او يكون في صنايع كان رعاية في البقالة فكان ممكن اخليه يبيع شوية لحد ما انا ايه استريح بعض الوقت وممكن استذكر ربع ساعة تلت ساعة عشر دقائق الى اخره - [00:51:36](#)

ده ده اسمه زمان الخمول. ده حد عارفك؟ ولا حد بيطلب منك حاجة ولا مطلوب منك دروس ولا مطلوب منك فكانت افضل سنوات العمر حتى في العبادة. كائنسان خالي الذهن تماما من هم الدنيا. وآآ - [00:51:56](#)

ما يعني مددت عيني قط لان احصل شيئا من الدنيا في اول الطلب. وزواها الله عز وجل عني فاسترحت وحصلت كثيرا من العلوم في وقت يسير. لحد بقى ما آآ اتفتحت الدنيا بالتدريس والكلام ده ضاعت بهجة - [00:52:16](#)

العبادة وضاعت حلاوة تحصيل العلم. فعشان كده يعني باوصي اخوانا اذا اراد ان ينطلق لابد ان له هم. اديك شايف النهاردة الدين بيتبدل ويطلع اي واحد من هؤلاء المفتين بيدل احكام الله. يعني آآ واحد آآ قيل له ان في جماعة آآ عايزين يطلعوا - [00:52:36](#) شخصية دلوقتي اه لانهم مش مسلمين. وعايز يخلت الديانة ما يعملش وبالهنا حاجة. انت ايه رأيك في الموضوع ده والله الدين ده حرية شخصية. ده يعني راجل كبير كبير المحل يعني. الدين ده حرية شخصية - [00:53:06](#) وليس عندنا نص يعاقب من ترك دينا. طب حديث من بدل دينه فقط ده الذي رواه البخاري. راح فين ؟ ما هو ما فيش حد عارف حاجة. مرة في برنامج واحد مذيع نصراني - [00:53:26](#) استضاف واحد من الجماعة دول فقال له معلش يعني انا عايز اقول لك كلام بقى ما تزعلش مني. دلوقتي بيقول ان انتم بتقولوا يا معشر المسلمين ان النصرى كفرة. الكلام ده صحيح؟ قال له لا القرآن كان يقصد نصرارى زمان - [00:53:46](#) ده في برنامج من اشهر البرامج صيتا. يقال فيه هذا الكلام ده بتديل صريح للدين. واذا كان القائل بيعتقد هذا كافر هو كافر بلا مشنوية ما فيش كلام فيها. يعني - [00:54:06](#) ما فيش حد يعرف يبدلها. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة عايزة ايه ديت؟ تؤول ازاي؟ مش قادر تقول الحق اقعد في بيتك. احنا الان - [00:54:26](#) اصبحت الرمال الناعمة بتتحرك كنت واقف هنا اهو تلاقي نفسك اهو لوحده. طب من الذي يصون عقائد الناس؟ ومن الذي يبلغ دين الله عز وجل كما انزله الله. سبحانه وتعالى. لابد ان يكون هناك آآ طلاب آآ محتسبين - [00:54:46](#) لازم اذا ما كانش الهم ده يحركك لن تتحرك. لان كل شىء حولك يدعوك الى الكسل. والى ترك العلم لان اللي بيتعلم بيسب التراب. عشان تبقى عارف سكتك من اولها. الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك - [00:55:06](#) جل للناس اهبة غزوية. كان في كل غزوة يقول يقول كان في كل غزوة يولي بغيرها الا في غزوة ابوك. لان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل سفرا بعيدا ومفازا وحرا شديدا. فجل للناس امة غزوها عشان كل واحد ياخذ استعداد - [00:55:26](#) فانا باقول لك اهو. باقول لك المسألة المسألة كلها جد. وفيه بتديل للدين. وبعد النظام العالمي الجديد تنفيذ اتفاقيات الجات والكلام ده لسة فيه المزيد من الترتيب. لحد ما التبدل هذا ربما صار قانونا. فازا ما كنتش بتتحرك بهذا الهم - [00:55:46](#) لن يحركك شىء. افضل شىء ان يكون على يد شىء. لان الشيخ يسدد لك الفهم ويقصر لك زمان الطلب. ممكن الفصل اللي انت تقعد تقرا فيه لمدة اسبوع او يوم او - [00:56:06](#) يومين يلخصوا لك في ربع ساعة. فتستفيدوا هذا التلخيص وتدخل على الكتب تقراً. وبعض العلماء اشار الى الصفات التي ينبغي ان يتحلّى بها طالب العلم. فقال اخي لن تنال العلم الا بستة. سو - [00:56:26](#) يمضيك عن تفصيلها ببيان. ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان يبقى الستة دي لابد ان تحرص عليها. اخي لن تنال العلم الا بستة. سأنبئ عن تفصيلها ببيان. ذكاء وحرص وافتقار وغربة - [00:56:46](#) وتلقين استاذ وطول زمان. ذكاء لان العلم لا يعطي قياده لغوي عندك ذكاء. وطبعا من الذكاء ان تختار العلم الاوفق لك. اللي انت ممكن تبرع فيه بعدما تحصل اصول العلم كلها تعرف ان انت مفتوح لك العلم الفلاني - [00:57:16](#) خلاص تنطلق اليه. الذكاء ان تتصرف في القراءة. تجمع النظر على صغير في زمان الطلب وتحرص تماما على تدوين كل فائدة اياك ان تفوت على نفسك فائدة انت تقراً في الكتاب بعد ما تفتح الجدة الاولانية في ورقة بيضاء كده. صفحة بتكون بيضا كده بتكون متروكة في اول الكتاب. الصفحة دي تدون - [00:57:46](#) فيها كل ملاحظاتك والفوائد المستملحة من كتاب. ولا تزال هكذا. بيعني لك اوقات فراغ خلاص مش قادر تطالع ولا قادر تعمل احالة ولا الكلام ده. اوعى تطلع تتفصح في الشوارع. ولا تطلع الحقائق تشم هوا. لأ. لازم - [00:58:16](#) يكون عندك بديل في العلم ايضا. انا ادرس الفقه مليت. ادخل في الحديث. مليت. ادخل في التفسير. مليم. ادخل في كتب الادب والشعر. النوارد. المهم ما في - [00:58:36](#)

ما فيش حاجة اسمها مليت من العلم اسيب العلم. لأ ما ملوك في فن من العلوم يبقى ايه؟ رياضتك في فن اخر من العلوم. تدرب نفسك على المسألة دي. بعد زمان طويل في اوقات الفراغ بقى والكلام ده تمسك الكتب بتاعتك بقى - [00:58:56](#) وتشوف الفوائد. هتلاقي انك انت كتبت عناوين متشابهة في كل الكتب. تقول مسلا من علاء آآ من من علامة حسن الخاتمة. من الهمة. مثلا شعر جميل. رجل يبكي دهره. رجل - [00:59:16](#)

كنا مثلا او من الفراسة. هتلاقي عناوين كده انت بتكتبها. تلم كل النظائر دي على بعضها. بعد كده. وتطلع كتب على حسب بقى العناوين لما تكتب مثلا الف راسة هتلاقيك من خلال العناوين اللي انت كاتبها آآ - [00:59:36](#)

اكثر من آآ مثلا فصل او فصلين او ثلاثة في الفراسة وحدها. دي هتنتفعك في ايام التدريس لما تكون تعز بتدرس تلاقي المادة دي لو احببت ان تجمعها آآ اليوم مثلا عشان تدي درس في الفراسة ما تعرفش تلمها - [00:59:56](#)

ابدا من هذه الكتب. وبعض الناس احيانا كان يستغرب من بعض اهل العلم بيحب المعلومات دي كلها ازاى. ما جتش الا كده انما اجتماع انما يجتمع السيل بالنقط. نقطة على نقطة على نقطة يجتمع السيل بها - [01:00:16](#)

يبقى ده من الذكاء. من ذكاء طالب العلم. ومن ذكاءه حسن توظيف المعلومة. ذكاء وحرص. الحرص فالحرص على الوقت لا تضيع شيئا الوقت. وافتقار الافتقار ده اللي ممكن يكون الافتقار الى المال - [01:00:36](#)

لان الانسان اذا لم يكن عنده مال يتصرف فيه جمع همه. او الافتقار اللي هو الافتقار بمعنى التذلل المشايخ. برضه لان فيه بعض المشايخ عندهم سوء حقد السوء سوء آآ خلق - [01:00:56](#)

لأ الطالب في هذه الحالة لابد ان يوطن نفسه على ذلك. كان سفيان ابن عيينة تقول لو تركتم ما عندي لسوء خلقي خبتم وخسرتم عن سفيان ابن عيينة وسليمان ابن عروض الاتنين الو والاعمى الشيخ سفيان ابن عيين كلاهما قالها - [01:01:16](#)

فيقول لو تركتم ما عندي لسوء خلقي خبت وخسرت. خلاص يبقى انت الشيخ اخلاقه لنفسه وعلمه لك. وافتقار وغربة. الغربة اللي هي الطلب. طلب العلم. تبقى من محافظة بعيدة وتأتي - [01:01:46](#)

تقطع كل هذه الاميال عشان تحضر الدرس لمدة ساعة. ولا تستكثر هذا طالما هناك من يعطيك المعلومة لا تستكثر هذا ولا تستكثر خطواتك. كان كان السلف قديما من اهل الحديث على وجه الخصوص. كانوا يرحلون - [01:02:06](#)

يالا الكثيرة والفراسخ العديدة لتحصيل لفظة واحدة. بقي ابن مخلد الذي نشر علم الحديث بالاندلس. وهو الذي روى مصنف ابن ابي شيبة. في الاندلس وقال غرست لاهل الاندلس درسا لن يقلع الا بخروج الدجال. نقيذ وقت الذهب الرحلة بتاعته استمرت اربعة - [01:02:26](#)

ثلاثين سنة. ولم يركب دابة قط. من اربعة وثلاثين سنة. كله ماشي وده كان منين؟ من المغرب الاقصى من الاندلس من اسبانيا يعني. لابد ان يعبر البحر عشان يبجي على المغرب بتاعتنا دي اللي على المغرب العربي. وبعدين يبجي على بغداد. خرج من بلده ماشيا - [01:02:56](#)

الى بغداد ليلقى احمد بن حنبل. ظل في الرحلة الاولى عشرين سنة. وظل في الرحلة الثانية اربعة يا عشر عاما وما ضره ان يمشي وكان يتعب بالمشي في طلب حديث رسول الله - [01:03:26](#)

صلى الله عليه وسلم. وبعده الاول ابن عيسى ابو الوقت. الذي انتهى اليه علو الاسناد اي البخاري اتاه شاب من كرمان. وكرمان دي بعيدة. فقال له من اين اتيت؟ قال من كرمان - [01:03:46](#)

قال ان موطنك لبعيد. قال انا ما جئت الا اليك. لاسمع صحيح البخاري. فحكى له عبد اول ابن عيسى حكايته. قال وانا صبي صغير. كنت ارحل مع ابي لطلب العلم. فكان يأمرني ابي ان احمل صخرة في كل يد - [01:04:06](#)

وهو ماشي معه وده صبي كده. يشيل في كل ايد قالب طوب. ده ثقيل وبعدين طبعا شاب آآ وفتى صغير وابوه طويل. فكان ابوه يمشي بسرعة. فطبعا خطوة ابوه اوسع من فضله. فابوه علشان يمشي كده بجد لازم الولد يجري باله. عشان يبقوا الاتنين قبال بعض. فبيجي - [01:04:36](#)

وهو شارب شاي القلبين الطوب دول. فكانوا يجتهدوا ويجري. فاذا تأخر قال ينظر الي ويقول تعبت فيقول فمن خوفي منه اقول له لا. يقول ما لك قصرت خطوتك؟ يبقى يجي الالباء - [01:05:06](#)

لحد ما ابوه يشعر انه تعب. فيقول له طيب جري مقابل طوب. من اللاتنين. ويفضل شاييل واحد. وبرضه يمشي بيقول لي تعبت يقول له لا. بعد شوية كده يقول لي ارم القالب الثاني. الواد خلاص ما عدش عنده قوة. خلاص. ويشعر ابوه انه لا - [01:05:26](#)

ان يمشي فيحمله على كتفه ويمشي به ويمر عيسى هذا ابو عبدالاول يعني على القوافل والقوافل بقى فيها ركائب والكلام ده وعارفين عيسى يعني. يقولوا له يا شيخ عيسى هات ولدك وتعالى اركب. يقول معاذ الله - [01:05:46](#)

ان اركب انا وابني في طلب حديث رسول الله. صلى الله عليه وسلم. بل امشي ويمشي. فاذا تعب حمدت حمامته ايه اللي ضر عبدالغاوي ابن عيسى بقى لما شال ابوه ما كنش عنده رحمة اهو سار الى عز الدنيا - [01:06:06](#)

وشرف الاخرة ان شاء الله. اعلى اسناد في الدنيا كان اسناد ابي الوقت. والدنيا كلها كانت بتتكالب عليه. نعم يعني مسألة الجد والهمة والكلام ده لا تقصر الاعمار. فانت جاي من بلد بعيدة وجاي راكب - [01:06:26](#)

آ مواصلة برضه والكلام ده كل ما شهدت ثلاث اربع ساعات في الطريق. هتيجي عشان تستفيد بساعة. ولكن لابد ان تكون ذكيا وتوظف هذا العلم الذي تأخذه من شيخك وكيف تستفيد بمقابله في الكتب. الى الطالب لابد ان يغترب - [01:06:46](#)

ليس فيها علماء ولا طلاب علم. يبحث عن اي مكان فيه طالب علم او فيه عالم ويذهب اليه يتعلم. زكاء وحرص وافتقار وغربته وتلقين استاذي. تلقين استاذ اللي هي الياه؟ الشيوخ. وطول زمانه. طول الزمان ده اللي هو - [01:07:06](#)

الطالب مسألة الاستقام. لطول الزمان هو يعني بايديه يستطيع الانسان ان يقرأ في علو شتى يبقى الصفات الستة دي لو اي انسان تلبس بها وهي يعني مشروحة انا شرحتها قبل ذلك بشيء من التفصيل. ولعل - [01:07:26](#)

حوالي سبعتاشر سنة. يمكن موجود على موقعي في الانترنت. تقدر تدخل ما اعرفش تبس ازاى لحد ما تجيبه. وانا لا ادري اسمه لان انا ما كنت قديما اسمي دروسي. ولا اجعل لها عناوين. انما كان الطلبة اللي كانوا بيسجلوا زمان كل واحد بيجتهد - [01:07:46](#)

ويسمي المحاضرة باسم من عنده. فانا يعني اريد ان اقول الكلام في طلب العلم الكثير اريد ان اقول للاخوة الذين يطلبون العلم آ لابد لك من هم. من هم تحمله - [01:08:06](#)

كي يعينك على الطلب. ابدأ بصغار العلم قبل كباره. ولكن كونوا ربانيين. قال ابن عباس والذي يعلم بصغار العلم قبل كباره. وقديما قيل غذاء الكبار سم الصغار يعني الطفل اللي بيغضب علي واديت له حنة لحمة تموته. فما ينفعش الطالب في بداية دراسته ان يأخذ الكتب الكبيرة - [01:08:26](#)

سيما التي تعني في الفقه مثلا بالفقه المقارن. وبعض الطلبة اللي هم عايزين يتخلصوا من مسألة التقليد يبدأ في حياة الفقهية مثلا بكتاب زي سبل السلام او كتاب زي نيل الاوتار او الكلام ده. ليه؟ ايه - [01:08:56](#)

اللي خالك تترك فقه الشافعي وتأخذ فقه فقه الشوكاني. يقول لك انا لا اريد ان اقلد. طيب طب ما انت في الاخر قلدت شوكان ولا انت قلدت مين؟ خل الشوكاني نفذ المذاهب كلها. قال لك الشافعي غلطان وابو حنيفة غلطان وقال لك غلطان واحمد غلطان والصواب في المساء - [01:09:16](#)

مسألتي كذا وكذا. انت بتتبنى قول الشوكاني ولا لا؟ هربت من تقليد الشافعي الى تقليد الشوكات. لان لا يستطيع الانسان ان يصل الى مسألة الفقه المقارن والموازنة بين الادلة الا اذا درس اصول الفقه وتعمق فيها وكان له فيها ذوق - [01:09:36](#)

كمال يعني مش اول ما يدرس اصول الفقه والكلام ده اهو خلاص هيبقى لأ. شيخ الاسلام ابن تيمية اللي هو يعني احنا بنضرب به المثل بدأ تظهر له ملكة الاستقلال الفقهي وهو سنه ستين سنة. كان حنبليا - [01:09:56](#)

خالصا اكثر فترات حياته. وبعدين بدأ يتحقق بالدليل ويناقش الائمة والكلام ده حتى استوى على سوق وصار له اختيارات فقهية يخالف فيها كثيرا من المذاهب ويوافق اقلها ويقيم الدليل على صحة ما ذهب اليه - [01:10:16](#)

كعادة العلماء المجتهدين بما لهم اختيارات فقهية. دي لم يصل اليها ابن ذهبية الا في اواخر حياته. فانا عايز اقول يعني الطالب مش

مش بسرعة كده يتصور انه لمجرد انه قرأ كتاب ولا كتابين في اصول الفقه يستطيع ان يستقل بالنظر - [01:10:36](#)

الدلة لا. لابد في النهاية انه سيقلد احد العلماء. عشان كده احنا يعني ننصح دراسة آآ كتاب في الفقه يعني على مذهب فقهي. وانا

سألت الشيخ الالباني رحمة الله عليه ايام ما كانوا آآ يشيعون عن - [01:10:56](#)

انه ضد المذاهب الاربعة. وانه لا يجيز التقليد. ويوجب الاجتهاد فانا سألته قلت له هل يجوز لطالب العلم ان يتمذهب على مذهبه في

اول حياته قال نعم. قلت له اي المذاهب تفضل؟ قال المذهب - [01:11:16](#)

الشافعي افضل المذاهب فقها. يليه المذهب الحنبلي. يليه المذهب المالكي يليه المذهب يعني اذا لا حرج في ان هو يتمذهب على

مذهب ياخذ الكتاب فينهيه كله وان استطاع ان ينهي كتابا في كل مذهب كان حسنا. حتى يعرف اقوال الناس. ثم - [01:11:46](#)

ثم عليه ان يعتني بكتب الدالة. ومن اجمع كتب الدالة في الفقه السنن الكبير لابي بكر رحمه الله هذا لا يستغني عنه مشغل بالفقه

ابدا. ومن اراد ان يجمع شتات الفقه - [01:12:16](#)

ويشار اليه بالبنان. ويقال هذا فقيه الزمان فعليه بهذه الكتب. طبعا دي الكتب انا اللي هو سينتهي اليها. مش التي سيبتدئ بها. عندنا

المغني لابن قدامة. الاوسط لابن المنذر التمهيد لابن عبدالبر. السنن الكبير للبيهقي. المحلى لابن حزم - [01:12:36](#)

اللي يدرس الكتب دي مش محتاج اي كتب فقهية بجوارها. ولو ضم الاستذكار لابن عبدالبر ايضا ففيه بعض فوايد زيادة على التمهيد.

وكتب البيهقي عموما من الكتب النفيسة. اي كتاب للبهات اتقى عليه ستحصل منه علما - [01:13:06](#)

لا سيما كتاب المعرفة. المعرفة للبيهقي وكتاب الخلافات للبيهقي ايضا. وهي الخلاف الذي كان بين الشافعية وبين الحنفية في

المسائل الفقهية. آآ طبعا العقيدة انا اوصي دائما النشأة ان يهتم بالمصادر الاصلية في الاعتقاد. يدرس الكتاب ويلخصه - [01:13:26](#)

ويجعل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ومن دونهم من اصحاب العقيدة السلفية كتبا مساعدة لزيادة الفهم. لكن عليه بكتب

السلف الاول. كتاب ومن افضلها واجمعها كتاب شرح اعتقاد اهل السنة للكارية. يجيب الكتاب ده يشتريه. هو الكتاب ده بالاسانيد.

لكنه من افضل كتب الاعتقاد - [01:13:56](#)

وباء السهلة وطريقته ان يأتي بالباب ويأتي بالدالة من القرآن والسنة والسنة طبعا بيحدثنا واخبرنا ان يأتي بمن قال بهذا المذهب من

الصحابة والتابعين وتابعيهم الى الائمة المتبوعين من ائمة - [01:14:26](#)

الحديث والفقه. انت تاخذ الكتاب ده تلخصه لنفسك. شيل الاسانيد اذا كان الحديث. فعند للشيخين يكفي انك انت تذكر صحابي

الحديث والحديث وتخرج الحديث تقول اخرجه الشيخان. اذا كان الحبيب ليس في الصحيحين ولكن رواه احد الائمة كالترمذي

وغيره اذا الترمذي حكم حديث ينقل حكما - [01:14:46](#)

الترمذي لم يجد حكما بعده بكتب الشيخ الالباني رحمه الله يأخذ منها احكام الشيخ الالباني. ويحذف الاسانيد في كل ذلك اي توفيراً

له على ايه المذاكرة وعلى الحبر. عندنا عدة كتب الحقيقة يعني يحاول الطالب - [01:15:16](#)

ان يقتنيها في باب الاعتقاد. عندنا شرح الوصول. عندنا الابانة لابن بلطة. عندنا الشريعة للاجردين ده التوحيد لابن خزيمة. والتوحيد

لابن ماندا. والايمان لابن مندا. عندنا برضو آآ كتاب ابن ابي - [01:15:36](#)

ده منين؟ برضو في الاعتقال. آآ الكتب دي لما انت تجمعها مع ابواب التوحيد والايمان في الكتب الستة عندنا كتاب الايمان عند مسلم.

وعندنا كتاب الايمان عند البخاري. وكتاب التوحيد عند البخاري وغيره. ايضا هذه ايضا من - [01:15:56](#)

خدوا الدالة في الاعتقاد. يبقى عليك دائما تصحيح المصادر. وافضل يعني او ما يميز عموما السلفيين في طلب العلم هو رعاية

المصادر الاصلية. لما تقرأ مثلاً في الاعتقاد مثلاً الايمان يزيد وينقص. هيجيب لك الايات اللي انا كاهن. ويجيب لك الاحاديث. ويجيب

لك من قال بهذا من الصحابة - [01:16:16](#)

ودائماً متبوعين. عايز بقى تفهم القضية كلها يزيد وينقص ازاى والكلام ده. يبقى تروح تطالع كتب شيخ الاسلام. ابن تيمية. فصارت

كتب شيخ الاسلام كالكتب المساعدة. لكن احنا الان بسبب عدم رعايتنا لاصالة المصادر. صار آآ السقف عند - [01:16:46](#)

انا هو ابن تيمية. لأ. ده احنا سقفنا اعلى من كده بكثير. حتى انت لما تقرأ لابن تيمية في اي مسألة يقول وهذا قول ابي بكر وعمر

وعثمان وعلي وسعيد وعكرمة ومجاهد وقول فلان وفلان لحد ما ينزل القائمة الاربعة. وقول هذا - [01:17:06](#)

قول ابي ما مزح حنيفة ومالك احدى الروايتين عن احمد. هي دي طريقة ابن تيمية؟ اصالة المصادر. ما يبقاش احنا سقفنا يا شيخ الاسلام مع يعاطفنا العظيم الامتنان لشيخ الاسلام ومعرفة حقه ونحن من اعلى من اعرف الناس بحقه والحمد لله لكن اصابت المصادر - [01:17:26](#)

هذا شيء نتميز به. يبقى الطالب ما يقفش بقى عند الكتب المتأخرة وفروع الكتب المتأخرة. ده الامام الاعتقاد وهذه المسألة في غاية الاهمية. والفقه انا ذكرته في الحديث آآ الكتب الادلة - [01:17:46](#)

عموما يعني المجردة من الاسانيد. التي صنفها الحفاظ. زي مسلا كتاب المنتقى لابي البركات ابن تيمية. الذي شرحه الشوكاني عندنا كتاب بلوغ المرام. الذي شرحه الصنعاني في سبل السلام. عندنا كتاب رياض الصالحين. لان اللي - [01:18:06](#)

دول في احاديث الاحكام. خلاص؟ وطبعا عندنا عمدة الاحكام. في المتفق عليه. لكن دي هذه اوسع من عمدة الاحكام. اللي هي

المنتقى وكتاب بلوغ المرأة. انت بقى لو عايز تحفظ آآ الكتب الادلة الشرعية - [01:18:26](#)

الكلامين دول في الرقائق خد رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله. وفي الفضائل خذ كتاب الترغيب والترهيب للمنزلي رحمه

الله. والشيخ الالباني رحمة الله عليه آآ يعني ايه آآ حصل كتاب الترغيب والترهيب الى قسمين كعادة - [01:18:46](#)

فجعل صحيح الترغيب والترهيب ضعيف الترغيب والترهيب. الكتب دي كلها تقريبا جمعت معظم الادلة التي يندر ان تحتاج الى

كتاب بعدها آآ تحتاج الى حديث صحيح في اصل من اصول العلم او فروعه. علم الحديث - [01:19:06](#)

كمصطلح يعني وكعلم حديد لابد ان تهتم به. ليه؟ لانك اذا لم تدرس الاصول مهما حفظت من الفروع ممكن اقلب عليك الادلة بتاعتك.

يعني لو انت جيت مسلا تقول لي دليلي في المسألة ما رواه البخاري. انا ممكن - [01:19:26](#)

اقول لك ضعيف. ضعيف ازاى ياد؟ ده البخاري رواه معلى. البخاري عندك هنا. لكن البخاري عندي انا رجل. يصيب ويخطئ فما المانع

ان يكون اخطأ في هذا؟ واجيب لك اي علة من العلم. زي واحد آآ في المعرض قبل اللي فات واحد مجنون كده - [01:19:46](#)

عمل كتاب اسمه تصحيح صحيح البخاري. فده لفت نظري الكتاب في تصحيح صحيح البخاري دي مجلدين والتالت صحيح

البخاري. طلع تلت صحيح البخاري او اكثر من ضعيف او موضوع او منكر. طريقته ايه ازاى بقى في الكتاب ده؟ يبص في -

[01:20:06](#)

اذا وجد راويا مختلفا فيه يرد حديثه. هو عايز واحد يريد سندا من الملائكة. لازم يكون كل راوي لم يختلف فيه احد من اهل العلم لا

خلاف فيه. والتاني ثقة لا خلاف فيه. والتالت ثقة لا خلاف فيه. له كل - [01:20:36](#)

وواحد بس قال فيه شيخ مش ما جرحوش اهو. الشيخ ده احد مراتب التعذيب يعني صدوق يعني. واللي قال الكلام شيخي ده ابو

حاتم الرازي. اللي هو المتشدد يعني. يعني ازا ما قالش لا لا ليس بثقة ولا ليس بقوي ولا كلام من ده - [01:21:06](#)

لأ قال فيه شيء وبقية النقاد وثقوه يقول لك الحديث ضعيف. لدرجة انه ضعف حديثا لسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. وقال ان

سفيان بن عيينة لم يلقى عمرو - [01:21:26](#)

ضربنا دينار. انا والله كنت هحذف الكلاب من ايدي. جاهل جاهل غبي. مع ان العلماء جميعا اجمعوا ان اوثق الناس في عمرو بن دينار

هو سفيان ابن عيينة. ونقلوا عن سفيان بالاسناد الصحيح - [01:21:46](#)

انه قال سمعت من عمرو من عمرو بن دينار ما لبث نوح في قومه. يقول لك لأ ما سمحتش فده عايز ايه؟ طب ده انا عايز اقول له

عايز اقول حاجة. طب ما هو يقول لا يثبت صحيح البخاري اصلا - [01:22:06](#)

ليه؟ لان البخاري تكلم فيه ابو حاتم الرازي وابو زرعة الرازي. بل لما تفتح كتاب الجامعة لابن ابي حاتم في ترجمة محمد بن اسماعيل

البخاري يقول لك تركه ابي وابو زرعة. البخاري - [01:22:26](#)

مبروك يقال في البخاري انه متروك تركه ابي وابو زرعة هو عايز ايه او واحد جاهل زي ده لما يبتدي يجي يناحي فيك وانت ما

عندكش فكرة عن علم الحديث. هيطير لك دليلك ولا لأ؟ طبعا التشنج بتاعك - [01:22:46](#)

كل البخاري وازاي البخاري ده كله كلام عاطفي لا ينفق في سوق البحث العلمي. يبقى لازم تكون مزاكر. اومال كيف ستدافع عن دليلك لازم تكون مزاكر علم الحديث كويس. بحيس لو واحد من هؤلاء تصدى لك تقوم شايله راميه على جنب. وتواصل مسيره. برضه بالعلم - [01:23:06](#)

ده علم اصول الحديث. طب علم اصول الفقه؟ هذا ضروري. ليه؟ لان اي حكم من الاحكام ممكن واحد يهده لك يقول هذا النهي يقتضي الحرمة. يقول لك ايه؟ اللي يقتضي الحرمة ليه؟ ما انتاش عارف ليه؟ ممكن لو - [01:23:26](#)

مدارس اصول فقه ولا حاجة يلبس لك الموضوع. يقول لك الصيغة دي لا تفيد الحرمة عشان المش عارف ايه والايه والايه وتوهك. ما تعرفش ترد عليه فعلم اصول الحديث مع علم اصول الفقه كجناحي طائر. لا يتم طيرانه الا قوة الجناحين معه - [01:23:46](#)

يبقى وانت بتدرس كتب الفروع اللي احنا قلناها لك مع كتب الادلة ينبغي لك ايضا ان تدرس علم اصول الحديث وعلم اصول الفقه. انا يعني الكلام في طلب العلم كثير. لكن هذا مجرد ايه؟ مجرد يعني ندى. ندى. اذكره لك - [01:24:06](#)

وهو باب افتحه لك. واحرص على كل مجالس طلب العلم. في اي مكان. تبقى زي النحلة. تطلع من البلد دي تروح البلد دي وتقطع البلد دي تروح البلد دي. والعلم مرمطة في الاول. وكما روى مسلم في صحيحه بعدما نظم طرق - [01:24:26](#)

فبعض الاحاديث كاحسن ما انت راء من النظم. نظم الاسلام يعني. روى باسناده ومع انه ليس من موضوع كتابه روى عن يحيى ابن ابي كثير قال لا يستطاع العلم براحة الجسد. دايم بدنك تعبان - [01:24:46](#)

امنيته ان تنام. الروح الفتية التي حملتها بين ضلوعك لا تسمح لك بالنوم. كلما اردت ان تنام ازعجتك الى متى تنام؟ قم واطلب العلم. فلا يزال المرء شقيا او يعني مش بمعنى الشقاء يعني لا يزال - [01:25:06](#)

ومتعبا بسبب هذه الروح الفتية حتى يبلغه الله عز وجل امانيه. اقول قولي هذا واستغفر الله عظيمه لي ولكم - [01:25:26](#)